اهل الآفاق انهم رأوه منشقاً فقالوا يعني الكفار هذا سحر مستمر وروياه ايضاً
عن ابن مسعود علقمة فهؤلاء الاربعة عن عبد الله بن مسعود وقد رواه غير ابن
مسعود كما رواه ابن مسعود منهم انس وابن عباس وابن عمر وحذيفة وعلي وجبير بن
مطعم فقال علي من رواية ابي حذيفة الا ان انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله
عليه وسلم وعن انس رضي الله عنه سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية
فاراهم انشقاق القمر فرقتين حتى رأوا حراء بينهما رواه عن انس قتادة وفي رواية
معمر وغيره عن قتادة عنه اراهم القمر مرتين انشقاقه فنزلت اقتربت الساعة وانشق
القمر ورواه عن جبير بن مطعم ابنه محمد وابن ابنه جبير بن محمد ورواه عن ابن عباس
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ورواه عن ابن عمر مجاهد ورواه عن حذيفة ابو عبد
الرحمن السلمي ومسلم بن ابي عمران الازدي واكثر طرق هذه الاحاديث صحيحة والاية
مصرحة ولا يلتفت الى اعتراض مخذول بأنه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض
اذ هو شيء ظاهر لجميعهم اذ لم ينقل الينا عن اهل الارض انهم رصدوه تلك الليلة فلم يروه
انشق فلو نقل الينا عمن لا يجوز تواطؤهم لكنا نهم على الكذب لما كانت علينا به حجة اذ ليس
القمر في حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على اخرين وقد يكون
من قوم بضد ذلك اهو من مقابليهم من قطر الارض او يحول بين قوم وبينه سحاب او جبال
وهذا يخد الكسوف فانه يعرض في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية
وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها ذلك تقدير العزيز العليم وآية القمر كانت ليلة
والعادة من الناس بالليل الهدوء والسكون والتجاف الابواب وقطع التصرف ولا يكاد
يعرف فضل امور السماء شيئاً الا من رصد ذلك واهتبل به ولذلك ما يكون الكسوف القمري
كثيراً في البلاد ولكونهم لا يعلمونه حتى يخبروا وكثيراً ما يحدث الثقات بعجائب ليست عندنا
من اخبارهم ونجوم طوالع عظام تظهر في الاحيان بالليل في الشتاء ولا علم عندنا احد منها

وخرج الطحاوي في مشكل الحديث عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها من طريقين ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت
الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس فرقها قالت اسماء فرأيتها
غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والارض وذلك بالصهباء في خيبر
قال وهذا الحديث ثابت ورواته ثقات وحكى الطحاوي ان احمد بن صالح كان يقول
لا ينبغي لمن يسيله العلم ان يتخلف عن حفظ حديث اسماء لانه من علامات النبوة وروى
يونس بن بكير في زيادته المغازي في روايته عن ابن اسحق لما اسرى بالنبي صلى الله عليه
وسلم واخبر قومه بالرؤية والعلامة التي في العير قالوا متى تجيء قال يوم الاربعاء فلما كان
ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجيء فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس فصل في نبع الماء من بين اصابعه
وتكثيره ببركته صلى الله عليه وسلم اما الاحاديث في هذا فكثيرة جداً روى حديث
نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة منهم انس وجابر وابن مسعود
رضي الله عنهم اجمعين حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن جعفر الفقيه رحمه الله بقراءتي عليه حدثنا
القاضي عيسى بن سهل قال حدثنا ابو الغاسم حاتم بن محمد قال حدثنا ابو عمر بن الخزاز قال حدثنا
ابو عيسى قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا يحيى قال حدثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا بتبوك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت
صلوة العصر فالتمس الناس ماء للوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده وامر الناس ان يتوضؤا منه قال
فرأيت الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند اخرهم ورواه ايضاً
عن انس قتادة وقال باناء فيه ماء يغمر اصابعه اولا يكاد يغمرها قال كم كنتم قال زهاء ثلثمائة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)